مقياس مدخل لعلم الاجتماع السياسي.

المحاضرة 01: مدخل مفاهيمي.

علم الاجتماع السياسي هو ذلك العلم الذي يدرس الظواهر والنظم السياسية في ضوء البناء الاجتماعي والثقافة السائدة في المجتمع، وبقدر ما يحدد النظام السياسي مسار المجتمع ويضع أسسه وتنظيمه، فإن المجتمع بدوره يحاول أن يحدد أسس الحكم مع قيمه وأفكاره، ويعتبر علم الاجتماع السياسي أحد الفروع الرئيسية في علم الاجتماع، فهو مصطلح حديث نسبيا، ظهر في أعقاب الحرب العالمية الثانية ليسد الفراغ الموجود بين علم االسياسة وعلم الاجتماع، من خلال تقديم المعرفة العلمية للظواهر السياسية، فأصبح من مجالات البحث الهامة في علم الاجتماع.

وقد اختلف العلماء في تحديد مفهوم موحد لعلم الاجتماع السياسي، إلا أن هناك مفهومين يتصارعان حول الاستحواذ على مضمون هذا العلم، حيث يتجه المفهوم الأول إلى أن علم الاجتماع السياسي هو علم الدولة أما الثاني فيشير إلى أن علم الاجتماع السياسي هو علم دراسة القوة.

نشأة وتطور علم الاجتماع السياسي:

كما انه ليس هناك اتفاق تام بين العلماء والمتخصصين حول تعريف عام وموحد لعلم الاجتماع السياسي، أو الاتفاق حول مفهومه وماهيته، كذلك ليس هناك إجماع حول الجذور التاريخية والفكرية لعلم الاجتماع السياسي من حيث بدايتها.

بعض العلماء والمتخصصين يرجعون نشأة علم الاجتماع السياسي إلى عصر النهضة وعصر التنوير، كما ترجع نشأته إلى الأزمات التي ظهرت بعد حركات الإصلاح الديني في ألمانيا على مارثن لوثر وكذلك إلى الأزمات التي أعقبت ظهور الثورة الصناعية في أوربا.

المحاضرة 02: البنى الاجتماعية السياسية.

ان مفهوم البنية الإجتماعية من الموضوعات المهمة في علم الإجتماع ، لأن السياقات الإجتماعية في حياتنا لا تتكون من خارج العلاقات و الترابطات، لأنه تُبنى و تُصاغ بأساليب متميزة, و التفاعلات و التعاملات يحكمها السلوك و اساليبها المنتظمة التي يقيمها احدنا مع الآخر. البنية الإجتماعية مختلفة عن البنية المادية . لأن المجتماعات الإنسانية في حالة مستمرة من التغير و التحول . انها تبنى و تشكل من جديد قوة بين فترة والأخرى( ). طبيعة الإنسان و الحاجات الضرورية للإنسان يحتاج للعيش بصورة مشتركة ، الأفراد مع بعضهم البعض، و هي حالة عيش الإنسان في جميع انحاء العالم في المجتمعات القديمة و في الوقت الحاضر. المكونات القومية و الدينية و المذهبية او شرائح الإنسان داخل المجتمع الواحد يسمى البنية الإجتماعية في حالة الترابط و حتى في التصادمات بينهما يسمى البنية الإجتماعية في المجتمع الواحد.

المحاضرة 03: الفعل والعمل السياسي.

الفعل السياسي هو سلوك أو طريقة عمل يتخذها شخص واحد أو حزب أو حتى كتلة تأتلف فيها عدة أحزاب ، وأي سلوك لا يأتي من فراغ، بل هو إنعكاس لجملة عوامل منها الخلفية الفكرية والتجربة العملية وقوة الفاعل والعوامل الموضوعية التي تؤدي الى هذا الفعل أو عكسه ، وغالبا ماتكون القوى السياسية الاقوى هي التي تبدأ بالفعل حيث تستطيع أن تقدر وقت حدوثه وطريقة إيصاله للاخرين ـ الشعب ككل أو المعارضة فقط ـ وحساب ردود الافعال وكيفية المواجهة وصولا الى تطبيق ماتريده، وفي الانظمة الديمقراطية تضع القوى صاحبة الفعل مدىً أو سقفا أكبر من المطلوب واقعيا كي تسمح لها مساحة التجربة في المناورة وتحقيق أقصى حد ممكن من مبررات الفعل نفسه، اما في الانظمة الشمولية فإن حسابات التراجع تكون عادة ضئيلة إن كان الفعل صادر من السلطة الحاكمة، وذلك لما تتمتع به من وسائل قمع وإرغام الاخر على قبول ماتريده من الغايات وراء الفعل المعني، وهنا في هذه الحالة فإن قوى المعارضة والتي تكون عادة مضطَهَدة فإنها قد تعطي لرد فعلها مظهرا أكبر من الحقيقة، كأن يعلو صراخها في الخارج، كي تكسب رأيا دوليا

مناصرا أو في الاقل عملية فضح لنظام قمعي قد يؤثر ذلك فيه مستقبلا على صعيد تخفيض التعاون الدولي معه أو التعامل معه كنظام غير موثوق في وعوده ومواثيقه.

المحاضرة 04: النوع الاجتماعي ودور المرأة.

النوع الإجتماعي هو أحد المصطلحات السسيولوجية (الاجتماعية) يعرف باللغة الإنجليزية الجندر، بدأ هذا المصطلح في الانتشار في القرن التاسع عشر من خلال ثلاث موجات نسوية التوجه في أمريكا الشمالية ثم انتقلت إلى أوروبا، أما بالنسبة للوطن العربي بدأ بالظهور في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي.

ظهر مصطلح الجندر في مؤتمر القاهرة للسكان عام 1994 بمعنى النوع أو الجنس، ثم عاد هذا المصطلح للظهور في مؤتمر بكين في عام 1995، ويقصد به الخصائص والأدوار المحددة اجتماعياً للرجال والنساء، فما تقوم به النساء في مجتمع ما قد يقوم به الرجال في مجتمع آخر، كما جاء في مجلة الدراسات الثقافية واللغوية الفنية برلين، فالقضايا التي يعنى بها مفهوم النوع الاجتماعي لا تهتم بالمرأة فقط بل تهتم أيضا بالرجل، من حيث أدوارمها الاجتماعية والعالقة بينهما، يرتكز على مفاهيم المساواة في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة، العدالة وتكافؤ الفرص، التمكين وتكامل الأدوار.

أولى محاولات الضبط العلمي لمفهوم النوع الاجتماعي كانت من خلال عالمة الاجتماع النسوية (آن أواكلي)، وفي عام 1972 عرفت النوع الاجتماعي على النحو الآتي: تحيل كلمة جنس على الفوارق البيولوجية بين الذكور والإناث، وإلى الفرق الظاهر بين الأعضاء الجنسية، إلى الفروق في ارتباطها بوظيفة الإنجاب، أما النوع فإنه معطى ثقافي، فهو يحيل إلى التصنيف الاجتماعي وترتيبه المذكر والمؤنث، وإن هذه الأخيره تشمل على حد تعبيرها التصنيف الاجتماعي الذكوري والأنثوي، وعلينا تبني الإقرار بثبات الجنس مؤشراً يحيل إلى الفروق البيولوجية بين الذكور والإناث ويحمل مفهوم النوع في دلالاته الإجرائية إشارة للخصائص والصفات المرتبطة بالجنس، كما تترجم عنها وتفرزها ثقافة المجتمع وقنواته الخاصة بالتنشئة.

يلاقي هذا المصطلح خلافات دائماً فإن العديد منا يخطئ بينه وبين الجنس أو النوع البيولوجي إضافة لذلك، هنالك من يقتصر النوع الإجتماعي بالمرأة وقضاياها لكن في حقيقة الأمر النوع الاجتماعي يشير للمرأة والرجل معاً ودورهما ومشاركتهما الفعالة في المجتمع.

المراجع المعتمدة

1/ السيد محمد بدوي، المدخل في علم الاجتماع، الاسكندرية: مطبعة دار نشر الثقافة، ب.س.ط.

2/ تحسين المنذري،2017، الفعل ورد الفعل في العمل السياسي، صوت العراق، متاح على https://www.sotaliraq.com/latestarticles.php?id=221771 ، 2022/01/28.

3/ سيرات فتحي، البنى الاجتماعية للسياسي في الجزائر : حالة ولاية وهران، أطروحة دكتوراه غير منشورة|، وهران: كلية العلوم الاجتماعية، 2019.

4/ زمرد المحمود،2020، المرأة والنوع الاجتماعي، صفحة عمون، متاح على https://www.ammonnews.net/article/551363 ، 2022/01/27.